

بالله تعالى فقبل لي انك لا تقبل الاهد الامر حتى تقطع ياسك
منها فقطعه من غير ان تعطيك عين ما قسم لك وليس يدل علي
فهم العبد كمن عمله ولا مدا ومنه علي وردة انما يدل علي نوره
عنا يدويه واحبسه اليه بقلبه وتخرجه من ريق الطم وتخلته
بجمله اهل الورع وبذلك تحسن الاعمال وتزكو الاحوال قال
الله سبحانه انا جعلنا ما على الارض زينة لها لئلا يملوه هم اثم احسن
علا تحسن الاعمال انما هو باب الفهم عن الله والفهم هو ما ذكرنا
من الاعتناء بالله والاكتفاء بالاعتماد عليه ورفع الحاج اليه والدم
بين يديه وكل ذلك من عمرة الفهم عن الله ونفقد وجود الورع
من نفسك اكثر مما يتفق مما سوا او فظهور من الطمع في الخلق
فلو تظهلوا الطامع فيهم بسبعة اجر على ما ظهر الالياس منهم
ورفع الامة عنهم **وقدم علي بن ابي طالب** رضي الله عنه المصبري
فوجد القصاص يقصون فاقامهم حتى جأ الي الحسن الصبري
رحم الله فقال يا فتى اني اياك عن امر فان اجبت عنه ابقيت
والا امتك كما ائت اصحابك وكان قد راى عليه سمما وهديا
قال الحسن سل عن شيت فقال ما ملاك الدين قال
الورع قال فانساد الدين قال الطمع قال اجلس فمثلك علي
الناس يدريس **وسمعت** شيخنا ابا العباس رحمه الله يقول
كنت في ابتداء امري بئس حال كنت فيه جيت الي بعض من
يعرفني فاستررت بيته حاجه بنصف درهم ثم قلت في نفسي
فلعله لا ياخذ مني فلخفت بي هائف السلامة في الدين بترك

الطمع

الطمع في الخلقين **وسمعت** يقول صاحب الطمع لا يشبع
ابد الا شري حروفه محرفة الطم والميم والعين فعدك انما
المريد يرفع همتك عن الخلق ولا تدل لهم في شان الرزق فقد
سبقت قسمته وجودك وتقدم سويته ظهورك واسمع
ما قال بعض المشايخ ابي الرجل ما قدر ربا صنعتك ان تصصا
فلا بد ان تصغلا فكله ويحك بغض ولا تاكله بذله واعلم ان
من عرف الله ولق بطنه وكفاله فانه لا يبكي فم العبد حتى
يلون بما في يد الله اولق منه بما في يد نفسه وبضمان الخلق وثق
منه بضمان الخلق ويقتنيك جهلا ان لا تكون كذلك **باب**
معصم رجلا يلزم اجماع ولا يخرج منه فتجب من ملازمته
وفكر في نفسه من ابن ياكل فقال له يوم ما من ابن تاكل
فقال له ذلك الرجل ان لي صاحبا هو ديا وعدي كل يوم عشرين
هو يا تيني بها فقال اما الان نعم فقال له ذلك الرجل
يا مسكين وثقت لي بوعد هو بي وما وثقت لي بوعد الخلق
سحانه وهو الصادق الذي لا يخلف الميعاد وقد قال الله
تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فاستحي ذلك الرجل
وذهب **وعن اخر** انه صلى خلف امام يوما وتبع من ملازمته
وتركه الاسباب من اين ياكل فقال فق حتى عهيد صلاتي فاني
لا اصلي خلف من شك في الله تعالى والمكايات في هذا كثير
قيل لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه لو ان انسانا دخل بيتنا
وطين ذلك البيت عليه من اين ياتيه رزقه فقال ياتيه رزقه